

مخطوطة

حماسة أبي تمام بتفسير أحمد بن فارس بين النص المحقق والأصل المخطوط

عباس هاني الجراخ

كلية التربية ـ جامعة بابل

عن دار عالم الكتب ببيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م صدر كتاب (حماسة ابي تمام بتفسير احمد بن فارس) ، لمحققه الدكتور هادي حسن حمودي ، ويقع في ١٩٢ صفحة .

وقد أجريتُ مقابلة بين الاصل المحقق المطبوع والاصل المخطوط المحفوظة صورته عندي ، فوقفت على اخطاء واوهام كثيرة ، رأيت أنْ أذيعها للاستفادة منها ، كما وقفت على جملة أوهام أخرى في مقدمة المحقق للكتاب . وها أنذا اكتب بجميع ذلك ، في الفقر المتسلسلة الاتية :

مقدمة المحقق :

عقد المحقق مقدمة لعمله تناول فيها - بعنوانات مبوبة - : مولده ، موطنه ، وفاته ، أساتذته ، تلامذته ، كتبه . ثم حاول توثيق نسبة مخطوطة الكتاب الى ابن فارس ، ثم وصف المخطوطة وعمله في التحقيق ، وقد شغلت هذه المقدمة الصفحات ٥ - ٤٠ .

وقد رأيت فيها ما يوجب التنبيه ، ففي باب (اساتذته) رأيناه يغفل الخبر الذي أورده ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في ارشاد الاديب ٣ / ١٣٩ من انّ ثعلبا (ت ٢٩١ هـ) كان استاذاً لاحمد ابن فارس : وهو أمر أثاره الاستاذ هلال ناجي على صفحات مجلة (الكتاب) - البغدادية ، العدد الخامس ١٩٧٥ م - وأسقطه ، وتابعه المستشرق رودلف زلهايم في المجلة نفسها ، العدد السادس ، ١٩٧٥ م[1] .

اما عن (تلامذته) فقد أغفل الرجوع الى كتاب طبقات الشافعية ، أذكر في الصحيفة ١٩ : روح بن محمد بن احمد السني ، نقلًا عن (انساب) السمعاني ، لكنه ورد في طبقات الشافعية ٤ / ٣٨٨ - بصورة أدق واكمل مع ذكر سنة وفاته - : أبو زرعة روح بن محمد بن احمد بن محمد بن إسحاق الرازي ، المتوفى سنة ٤٢٣ هـ .

ثم ذكر : أبو الفتح سليمان بن أيوب ، وفاتهُ ما جاء في : طبقات الشافعية ، في الموضوع نفسه : سليم ابن أيوب المتوفى سنة ٤٧٧ هـ .

آثاره .. نقص وأوهام :

تحت عنوان : (كتبه ، احصائية وتحليل) تحدث المحقق في الصحائف ٢٠ - ٣٤ عن آثار ابن فارس ، واوردها مرتبة في قائمة ، فكانت ٥٧ كتاباً ورسالة .

وقبل ان نذكر ملاحظاتنا على هذه القائمة ، ندرج ملاحظات عامة عنها :

اولاً : من المفضل إثبات هذه المؤلفات تحت اسم (اثاره) ، وليس : كتبه ، لان بعضها رسائل صغيرة جداً .

ثانياً : يلاحظ انّ د . هادي لم يلتزم قاعدة موحدة في التعريف بهذه الاثار ، فتارة يذكر اسم المحقق ، وسنة طبع الكتاب في المتن ، وتارة اخرى يوردهما في الهامش .

ثالثاً : فات المحقق انّ رضى الدين الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) اللغوي المعروف كان قد رجع الى عدد من اثار ابن فارس ونهل منها كثيراً ، ومما يؤيد ذلك قوله : « وكذلك سائر تصانيفه ، واكثرها عندي » [٢] .

وقد قام شرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) - تلميذ الصغاني - بنسخ قائمة آثار ابن فارس التي كانت بحوزة استاذه الصغاني في ثبت نادر ضمّ (٥١) كتاباً ورسالة ، وأثبتها في بداية رسائل للصغاني محفوظة في مكتبة بودليان Bodlelon باكسفورد ، وقد نشرها د . احمد خان في مجلة (المورد) - المجلد ١٢ - ج ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

وفي هذه القائمة كتب كثيرة أخلّت بها قائمة د . هادي . وسوف نُشير اليها بكلمة (الصغاني) .

رابعاً : لم يرجع الى كتاب (اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون) لعبد اللطيف بن محمد رياضي زادة (ت ١٠٧٨ هـ) ، اذ اورد (١٢) كتاباً لابن فارس [٣] .

اضافة الى مصادر اخرى اوردت عدداً من تلك الاثار ، سنشير اليها عند بيان مستدركنا على قائمته الناقصة .

* ملاحظات على قائمة المحقق :

١ - كتاب (الافراد) : أورده الصغاني باسم : (افراد كلمات في القرآن) .

٢ - كتاب (أمثلة الاسجاع) : أورده الصغاني باسم : (الاسجاع) .

٣ - تمام فصيح الكلام : لم يُشر المحقق في هامشه الى انه طُبع في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٢١ ، ١٩٧١ م ، أما المستلة فتقع في ٤٢ صفحة .

٤ - كتاب (الثلاثة) : ذكر المحقق : انه « طُبع مُؤخراً طبعة جديدة في القاهرة » ؛ وقد اعاد ذلك عند نشره رسالته الجامعية في بيروت ١٩٨٤ م ، ص ٤٧ .

اقول : ان كلمة (مؤخراً) غير دقيقة ، لان الكتاب طبع عام ١٩٧٠ م .

ولقد نشر الاستاذ هلال ناجي ملاحظات على مقدمة محققه في مجلة (المكتبة) البغدادية ، العدد ٧٦ - ٧٧ ، السنة الحادية عشرة ، ١٩٧١ م ، واعاد ذلك مع اضافات في كتابه : (هوامش تراثية) ، بغداد ، ١٩٧٣ م ، ص ٤٢ - ٤٤ ، ويبدو ان د . هادي لم يطلع على ذلك ، بالرغم من أهمية محتواه .

٥ - جامع التاويل في تفسير التنزيل : ذكره الصغاني باسم : جامع التأويل القرآن .

٦ - حلية الفقهاء : يضاف الى المصادر التي أوردته : فهرسة ما رواه عن شيوخه ٣٧٣ .

٧ - الانتصار لثعلب : ورد عند رياضي زاده ص ٢٧٩ : اختلاف النحويين والانتصار لثعلب النحوي .

٨ - دارات العرب : ذكره الصغاني باسم : كتاب الدارات والبرق والحمامات والغُرف .

٩ - ذم الخطا في الشعر : لم يُشر المحقق الى ان د . رمضان عبد التواب نشر هذه الرسالة الصغيرة في القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، باحدى وثلاثين صفحة ، شغل النص المحقق ص ١٧ - ٢٤ .

١٠ - سيرة النبي (ص) : أقول : ورد اسم الكتاب في : الوافي بالوفيات ٧ / ٢٧٩ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٦٠ ، وقد حققه الاستاذ هلال ناجي بعنوان (أوجز السير لخير البشر) ، ونشره في مجلة (المورد) - المجلد ٢ ، العدد ٤ ، ١٩٧٣ م ، ص ٩١ - ١٠٤ ، ومنه مستلة .

١١ - الصاحبي في فقه اللغة : ذكر المحقق انه طبع مرتين ، الاولى سنة ١٣١٠ هـ - ١٩٢٨ م ، والثانية في لبنان ، سنة ١٩٦٤ م - ١٣٨٣ هـ . دون ذكر تفاصيل ذلك .

اقول : كانت الطبعة الاولى عن المكتبة السلفية بالقاهرة ، بتحقيق محب الدين الخطيب .

أما النشرة الثانية فكانت بتحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، ١٩٦٣ م . وتقع في ٣٨٥ صفحة .

١٢ - فتيا فقيه العرب : نشر هذا الكتاب بتحقيق د . حسين علي محفوظ بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٣٣ ، (١٩٥٨ م) ص ٤٤٣ - ٤٥٠ ، والمجلد ٣٧ (١٩٦٢ م) ص ٤٠٣ - ٤٤٦ ، و ٦٣٣ - ٦٥١ و ٦٥٢ - ٦٥٦ .

١٣ - الفَرَق : ضَبَطَهُ المحقق خمس مرات بضم الفاء ، والذي أعرفه انه بفتحها ، وبهذا العنوان صُنفت كتب كثيرة لعدد من اللغـويين ، منهم : قُطـرب (ت ٢١٠ هـ) ، والاصمعي (ت ٢١٦ هـ) ، والسجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، و ثابت بن أبي ثابت (ت ق ٣ هـ) ، وهي محققة ومطبوعة .

اما كتاب ابن فارس هذا فقد حَقَّقَهُ د . رمضان عبد التواب ، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ،

١٩٨٢ م .
١٤ – اللامات : وقد نُشر ثانية بتحقيق د . شاكر الفحّام في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٤٨ (١٩٧٣ م) ص ٧٥٧ – ٨٠١ .
١٥ – مجمل اللغة : ذكر المحقق ما يوهم انه حقق هذا الكتاب كاملاً .

قلت : لم يحقق د . هادي من الكتاب الا قسماً صغيراً منه ، نشر في ... عام ١٩٧٢ م ، وهي الجزء الاول من الكتاب ، وطبعت ببيروت ... ١٩٧٢ م .

وقد حقق د . زهير عبد المحسن الكتاب كاملاً ، وصدر ببيروت عن مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ بأربعة اجزاء مع فهارسه .
١٦ – مقدمة في النحو : سماه الصغاني : مقدمة النحويين .
١٧ – متخيّر الالفاظ : جاء انه « طبع اكثر من مرة ، وقد صدر لاول مرة في بغداد سنة ١٩٧٠ م . بتحقيق هلال ناجي » .
لاول مرة في بغداد سنة ١٩٧٠ م ، بتحقيق هلال ناجي » .

اقول : تفصيل القول في هذا ان الكتاب حققهُ الاستاذ هلال ناجي وطبع اولاً في المغرب سنة ١٩٧٠ م ، المطبعة المحمدية ، في ١٧٣ صفحة .

ثم أعاد الاستاذ هلال نشره ببغداد في السنة نفسها ، مطبعة المعارف في ٢٩٦ صفحة ، وهذه الطبعة هي الافضل كون محققها قد أشرف عليها وضبطها بالشكل التام ، واوعز بصنع فهارس شاملة لها . ثم نشر الكتاب للمرة الثالثة في المغرب ، بمجلة (اللسان العربي) ، المجلد ٨ ، ج ١ ، ١٩٧١ م ، ص ٣٣٧ – ٥٠١ وقد نال الاستاذ هلال ناجي بتحقيقه هذا المعجم جائزة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي .

اما التحقيق الآخر – الذي جهله د . هادي – فهو تحقيق محمد عبد اللطيف جبارة ، وهو رسالة ماجستير من كلية الاداب – جامعة بغداد ، نوقشت في ٣٠ / ٥ / ١٩٧٠ م ، وبعد صدور الكتاب بتحقيق الاستاذ هلال ناجي .
١٨ – المبرة : لعل الصحيح : السيرة ، أي : سيرة النبي (ص) ، المذكور برقم ٢٦ .
١٩ – الكتب التي تحمل الارقام ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ كان حقها ان تتقدم في الترتيب الهجائي .

* المستدرك على آثار ابن فارس :

نورد هنا (٣٣) أثراً من مؤلفات ابن فارس اخلّت بها قائمة د . هادي ، وهي مرتبة وفق الحروف الهجائية ، ونذكر معها المظان التي أوردتها ، وبيانات الطبع ان كانت مطبوعة :
١ – أسماء أعضاء الانسان : نشرهُ د . احمد خان في مجلة (المورد) – المجلد ١٢ ، العدد ٢ ، ١٩٨٣ م ، ثم أعيد نشره ضمن كتاب (نصوص في اللغة) ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ص ٦٣ – ٧١ .
٢ – الاطعمة : ذكره الصغاني .
٣ – الاعداد : ذكره الصغاني .
٤ – انساب الطالبية : ذكره الصغاني .
٥ – التاج : ذكره ابن خير الاشبيلي في : فهرسة ما رواه عن شيوخه ٣٧٤ .
٦ – ترتيب الساعات : ذكره الصغاني .
٧ – التفسير لكلام الله عز وجل : ذكره الصغاني .
٨ – خلق الانسان : ذكره رياضي زاده ، وحققه داود الجلبي في مجلة (لغة العرب) ، ثم حققهُ فيصل دبدوب عام ١٩٦٩ م .
٩ – دراري الكلم : ذكره الصغاني .
١٠ – دلالة على ان القرآن غير مخلوق : ذكره الصغاني .
١١ – ذو وذات : ذكره الصغاني في العباب الزاخر (الهمزة) ١ / ٩ ، وفي : التكملة والذيل والصلة .
١٢ – الرد على أصحاب العروض : ذكره الصغاني .
١٣ – الرد على الزجاج في ردّه على (...) : ذكره الصغاني .
١٤ – رسالة الى أبي عمرو بن محمد بن سعيد الكاتب : أوردها الثعالبي في : يتيمة الدهر ٣ / ٣٩٧ – ٤٠٠ .
١٥ – رسالة أنشاها الى رسول ورد من مصر الى (...) : ذكرها الصغاني .
١٦ – رسالة في (ما) وانواعها : ذكرها الزبيدي في . تاج العروس :ما .
١٧ – رسالة فيما يحتاج اليه الشاعر من قوانين الشعر : ذكرها الصغاني .
١٨ – الرسالة المباركة الى أبي عبيد الله المبارك بن علي ، كاتب ابي الفضل بن فضلان : ذكرها الصغاني .
١٩ – السلام : ذكره الصغاني .
٢٠ – الشجاج : ذكره الصغاني .
٢١ – الصلاة على النبي (ص) : ذكره الصغاني .
٢٢ – العطايا : ذكره الصغاني .
٢٣ – علل الغريب المصنف : ذكره الصغاني في قائمته ، وفي : التكملة والذيل والصلة .
٢٤ – فرائد الصدقات : ذكره الصغاني .
٢٥ – الفريدة والخريدة : ذكره السبكي في : طبقات الشافعية ٤ / ٢ .
٢٦ – قواعد العربية : نشره برجشتراسر في عام ١٩٢٥ م .
٢٧ – المجلي : ذكره الصغاني .
٢٨ – المدخل الى علم النحت : ذكره الصغاني في الذيل والتكملة والصلة .
٢٩ – المصاريع الماثلة بانفس (...) : ذكره الصغاني .
٣٠ – الموازنة : ذكره الصغاني في قائمته ، وفي : التكملة والذيل والصلة .
٣١ – النحت في العربية : ذكره الصغاني . ولعله هو نفسه رقم

(٢٧) الوارد في هذه القائمة .
٣٢ – الوشاح المفصّل : ذكره الصفاني .
٣٣ – يواقيت الحكم : ذكره السمعاني في : التحبير في المعجم الكبير ١ / ١٨٧ – ١٨٨ .

والخلاصة ، فان قائمة د . هادي حسن لمؤلفات ابن فارس كانت ناقصة لعدم احتجانها هذه الآثار المستدركة ، وأن زميله الدكتور : زهير عبد المحسن قد أورد في الجزء الاول من (مجمل اللغة) قائمة ضمّن (٦٦) كتاباً ورسالة لابن فارس . ولقد فاتته هو الاخر معظم الكتب والرسائل التي أوردناها هنا ، وكذلك كل من كَتَبَ عن ابن فارس .

* حول مؤلف هذا التفسير ، وهل هو لابن فارس حقاً ؟

كتب المحقق في الصفحات ٣٥ – ٣٩ وتحت عنوان (شرح ديوان الحماسة) ليؤكد جازماً ان الشرح الذي يقوم بتحقيقه هو لابن فارس ، وحجته هي انّ ابن فارس ذكر كتاب الحماسة لابي تمام في رسالته النقدية التي ارسلها الى ابي عمرو بن محمد بن سعيد الكاتب . قلت : كنت اتمنى ان يتحدث عن اهمية هذا التفسير – وان كان ناقصاً – بين الشروح المختلفة ، ومنهجه وشواهد ونصوص الحماسيات ، لا سيما اننا وجدنا فيه خمسة ابيات لم ترد عند المرزوقي ولا التبريزي ، وذلك في الحماسيات ١٥ / ٤٩ / ٥٧ / ١٤٧ / ١٧٥ .

اما ما ذكره المحقق من النماذج الاربعة التي اثبتها ليدلل فيها على ان المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) قد نقل عن ابن فارس ، ثم اتيانه بثماني نقاط ليدلل ان المخطوطة هي لابن فارس حتماً ، فاقول جواباً عن ذلك :

اولاً – فات د . هادي رأي مهم قال به د . عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، أوضح فيه ان هذا التفسير ليس لابن فارس بل منسوب اليه ، ودلل على ذلك بما يأتي :

أ – ورد في الشرح ما يُشعر باطلاع صاحبه على شرح ابي علي المرزوقي ، اذ قال فيه عند تفسير بيتين لانيف بن حكيم : « اكثر ما يقع في النسخ هذان البيتان ، ورأيتُ المرزوقي قد ذكر في هذا الموضوع قطعة ، منها هذان البيتان »[4] .

ومن المعروف ان المرزوقي توفي سنة ٤٢١ هـ ، في حين ان ابن فارس توفي سنة ٣٩٥ هـ ، فكيف يتسنى له الاطلاع على شرح المرزوقي ؟

ب – ان لابن فارس موقفاً من حماسة ابي تمام يستبعد معه أنْ يعمَد الى شرحها ، اذ عُرف عنه انه كان يُهَوّن من شان الحماسة وصاحبها .. وكانه أراد أنْ يُظهر مقدرتهُ في تاليف كتاب للحماسة منافسةً لابي تمام ، فالّفَ (الحماسة المحدثة) ، ولم تصل الينا . غير انّ العُبيدي صاحب (التذكرة السعدية) قد اطلع عليها وأفاد منها فائدة كبيرة إذ انه قد نوّب في تذكرته حماستي ابن فارس وابي هلال العسكري .

جـ – ان الذين ترجموا لابن فارس لم يذكروا بين مصنفاته شرحاً لحماسة ابي تمام ، ولم نجد احداً من شراح الحماسة أشار الى شيء من هذا .

واختتم د . عسيلان كلامهُ بقوله : « ويغلب على ظني ان هذا الشرح ليس الا مجرد تعليقات لبعض العلماء على الحماسة »[5] .

ثانياً : ان النص الذي استخرجه د . عسيلان من هذا الكتاب والذي ورد فيه اسمُ المرزوقي صراحة وارد في الورقة ٢٠ وهيَ تقابل الصفحة ٦٥ من المطبوع ، وهذه النقطة وحدها تهدم الاساس الذي بناه د . هادي بزعمه ان الكتاب لابن فارس ، ولا سيما انها مكتوبة بالخط نفسه الذي نسخت به المخطوط وفي موضع طبيعي من النص ، فماذا فعل المحقق ؟

قام بوضع النص في الهامش ، وكَتَبَ معه : « زاد الناسخ بين اشارتين .. » !

وتعليقاً على ذلك اقول :

١ – مَنْ قال إنّ الناسخ فعل هذا ؟ وما الدليل على ذلك ؟ تُنظر صورة الورقة ٢٠ المرفقة مع هذه الدراسة .

٢ – ان « الاشارتين » اللتين ذكرهما المحقق ، ما هما الا نقطتان يعرفهما كل من له أدنى خبرة بالمخطوطات ، ذلك ان النقطة توضع وسط دائرة هكذا (٥) ، وقد أنتشرت في ورقات المخطوطة بصورة كبيرة ، ولا ادري كيف لم ينتبه الى كل ذلك !

٣ – النص المذكور نفسه ورد في الحماسة نفسها ، في رواية الجواليقي للحماسة ص ٥٥ ، وكذلك موجود في نسخة الحماسة الموجودة في مكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب المرتمة ٤٤ – وعنها صورة في معهد المخطوطات العربية ، وهي التي رمز لها د . عسيلان محقق الحماسة بالرمز (ح)[6] .

وبعد كل هذا ، لم يشر د . هادي الى هذا النص المُهم في مقدمة تحقيقه ولا ناقشه ، لانه يهدم ما بناه وقرّرَهُ سلفاً من أنّ الكتاب هو لابن فارس !

ثالثاً : اما ما زعمه من ان المرزوقي قد نقل عن ابن فارس ، فالراجح الصحيح ان العكس هو الصحيح ، اي ان صاحب تفسير الحماسة هو الذي نقل عن المرزوقي ، ودليلنا على ذلك :

١ – في الكتاب ابيات ، لم ترد عند المرزوقي وهي خمسة – ولو كان صاحب الشرح هو ابن فارس لما فاتتْ المرزوقي – وهو متأخر عنه – هذه الابيات – بل لضمّها الى كتابه فورا .

٢ – ثم ان النص الذي ورد في هذا التفسير – في حماسة أنيف النبهاني – يؤكد ان المرزوقي قد سبقه .

٣ – اما الامثلة التي استقاها المحقق ليوازن بين النصوص ، وليؤكد اطلاع المرزوقي على شرح ابن فارس فهي أمثلة مرجوحة ، ولاتعدو كونها ملتقطات قصيرة منه ، وهي باختصار شديد من شرح المرزوقي ، نقلها صاحب تفسير الحماسة هذا .

رابعاً : قال عباس الجراخ :

ورأيت نصاً قاطعاً في الكتاب لم يلتفت اليه أحد من قبل ، يؤكد بلاشك ان التفسير الذي حققه د . هادي ليس لابن فارس ، لا من قريب ولا من بعيد .

ففي القطعة ١٢ لابي كبير الهذلي ، (في الورقة ٩ آ) ورد البيتُ الثالث ، وبعده تفسير له على النحو الاتي :

وَمُبَرَّإ من كل غُبَّر حيضةٍ وفساد مُرضِعةٍ وداء مُغْيَل

غبر : بقايا ، ويروى ابن ابي الصقر : وداء مُغضِل » . انتهى .

اقول : ورد في النص : (ابن ابي الصقر) ، ولم يُترجم له المحقق !!

قلت : هو : ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الواسطي ، ولد سنة ٤٠٩ هـ ، وكان أديباً فقيهاً شاعراً ، وتوفي سنة ٤٦٨ هـ[٧] .

وروايته لهذا البيت وَرَدَت أيضاً في ديوان الحماسة (عسيلان) .

انّ هذا الدليل الذي روى فيه صاحب تفسير الحماسة هذا عن ابن أبي الصقر (ت ٤٦٨ هـ) والذي عثرنا عليه بعد فحص النص من الداخل - يوضح انّ الشرح الذي حَقَّقَه د . هادي حسن ونسبه الى ابن فارس ليس له على الاطلاق ، لاستحالة أن يروي ابن فارس عن رجل ولد بعد وفاته بأربع عشرة سنة .

لذا فان الصحيح اسقاط اسم ابن فارس من غلاف الكتاب بزعم أنه مؤلف له ، او ان يذكر انه (منسوب) اليه ، كما فعل د . حسين محمد نقشة في نشرة (شرح حماسة ابي تمام المنسوب لابي العلاء المعرّي) .

* مخطوطة الكتاب

تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب ص ٣٦ ثم ٣٩ ، ولو انه وَحّد كلامه في موضوع واحد لكان أفضل . وذكر ص ٣٦ : « توجد مصورتها في معهد احياء (كذا) المخطوطات التابع للجامعة العربية منقولة عن النسخة الاصلية في مكتبة السليمانية باستانبول في تركيا .. » .

اقول : ان النسخة الاصلية محفوظة في مكتبة لاله لي باستانبول برقم ١٧١٦ ، اما مصورتها في معهد المخطوطات العربية فتحمل رقم ٥١٥ ادب ، وهي من القرن السابع الهجري تقريباً .

وكل هذا لم يثبته المحقق ، على الرغم من انه جزء مهم من وصف المخطوطة ، لا يمكن تجاهله علمياً . وتحدث المحقق بسرعة عن طريق الناسخ في الكتابة ، وأضيف الى ذلك :

ان الناسخ يرسم حرف (الكاف) كحرف اللام ، لكنه يضع همزة الكاف في اقصاها من الجهة اليمنى ، اما حرف السين المهملة فيضع الناسخ تحته ثلاث نقاط . وانما ذكرت ذلك لاني رايت المحقق لم يذكر هذين الحرفين ، بل انه أساء واخطأ في قراءة أبيات الكتاب ، لعدم معرفته باسلوب كتابة الناسخ ! .

ووهم المحقق (ص ٣٩) في اعتقاده ان ناسخ المخطوطة قد أخطأ في تكرار الترقيم في اربع صفحات منها . فمن المعروف ان القائمين على شؤون تصوير المخطوطة وحفظها هم الذين يرقمون المخطوطة . وليس الناسخ .

وأشار الى وجود ختم يحمل اسم السلطان سليم خان في الورقتين ٤٥ آ و ٣٥ آ فقط اقول : وورد الختم ايضاً في الورقتين ٧٧ ب و ١٠٨ ب .

وعثرت على هذا الختم ايضاً في شرح الفسوي ، زَيْد بن علي (ت ٤٦٧ هـ) ، في الاوراق ١ ، ٥٢ ، ١١٤ (من مخطوطة لاله لي ١٨١٣) .

واذا كان المحقق قد أثبت بعض الحواشي التي وردت على طرّة الكتاب ، فانه إهمل حاشية اخرى استطعت ان اقرأ منها : (من كتب الفقير السيد عبد الله ... القاضي بمدينة سلانك المحروسة .. ادرنه .. عُفي عنه) .

ومما يزيد من اهمية المخطوطة أن العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) ، قد وَرَدَ اسمه في اول الكتاب في الحاشية وهذا الامر على أهميته لم يذكره المحقق ! .

* النص المحقق

قدّم المحقق تفسير ابن فارس لحماسة ابي تمام محققا قدر طاقته وخبرته ، ووضع ارقاماً امام كل قطعة حماسية ، واستعان بالمرزوقي والتبريزي فقط في اثبات اختلاف الروايات ، او اسماء الشعراء ، في هوامش النص ، كما انه ترجم لبعض اولئك الشعراء ، وصَحّح بعض اوهام ناسخ المخطوطة ، وأثبت أرقام اوراقها .

وهي امور اهتم بها المحقق الكريم .

وتبقى لدينا آراؤنا في هذا التحقيق ، وتفاصيله .

ويبدو لنا ان المحقق كان متعجلاً في تحقيقه هذا العمل . ذلك انّ أربعة أعمال مهمة قد فاتته على الرغم من اهميتها الكبيرة في تحقيق هذا النص ، وهي :

١ - ديوان الحماسة ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، تحقيق د . عبد المنعم احمد صالح ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م .

٢ - الحماسة لأبي تمام ، تحقيق د . عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، إصدار جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المجلس العلمي ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ويقع في جزءين .

٣ - شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق وتعليق د . علي المفضل حمودان ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والفنون بدبي ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، ويقع في مجلدين ضخمين .

٤ - شرح ديوان حماسة ابي تمام المنسوب لابي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ، تحقيق د . حسين محمد نقشة ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي وهذه الكتب الاربعة تقف جنباً الى جنب مع شرحي التبريزي والمرزوقي ، ولا تقل عنهما شأناً ، سواء في تخريج القطع الحماسية او زيادة أبيات جديدة او توضيح أسماء تلك الحماسيات ، هذا فضلاً عن واجب المحقق نفسه في الاطلاع على

الكتب التي ألفت عن حماسة ابي تمام ، رواية او شرحاً سواء هذه التي اشرنا اليها مطبوعة ، او غيرها من الحماسات المخطوطة المنتشرة في عواصم الدنيا .

ان اهمال المحقق لهذه الكتب وعدم اطلاعه عليها أضعف من قيمة نشرته .

● أسقاط في النص المطبوع

مما يؤسف له حدوث أسقاط كثيرة في الكتاب المحقق ، لعل العجلة في النسخ ، وعدم التثبت والمراجعة من اسباب ذلك ، اضافة الى وجود كلمات متشابهة داخل النص الواحد ، وبسبب انتقال نظر المحقق الكريم فانه ينظر الى الكلمة على انها واحدة ، وهذا ما سبب هذه الاسقاط الكثيرة التي تجاوزت الكلمة او الكلمتين الى الاسطر !.

وها نحن نثبتُ الكلمات التي سقطت من المتن بالرجوع الى الأصل المخطوط ، مسوقة بحسب أرقام الصحائف فالاسطر ، وقد نذكر رقم القطعة للفائدة :

– ص ٤٧ – السطر التاسع ، بعد عبارة : الخشوع ها هنا الذلّة ، سقطت عبارة : (ويروى : بعدهم) .

– ص ٥٦ – السطر ١٤ : ورد : ويروى على غير الحديد . وسقطت بعدها كلمة : (تسيل) .

– ص ٦٢ – وردت ثلاثة ابيات ، وبعدها شرح للبيت الثالث ، وقد سقط بيت رابع هو :

جَنيَ الحديدُ عليهمُ فكانه   ومضات برق أو شُعاعُ شموسِ

– ص ٧١ . ورد عجز البيت الثالث القطعة ٤٢) :

وهم كانوا أعقّ واظلما

وصواب العجز : علينا وهم كانوا أعقّ واظلما

– ص ٧٤ – سقطت كلمة (يقول) في اول السطر بعد البيت الخامس .

– ص ٧٧ – (القطعة ٥٩) في شرح البيت الاخير : وفي كتاب الله . والصواب أنْ تتبع العبارة بكلمة (تعالى) كما ورد في الاصل المخطوط .

– ص ٨٣ – السطر ٢ : وردت عبارة : ابقِ ولا تطلب الثار . وسقطت بعدها ما يأتي ومعها رقم الورقة : (وابقائي (٣٥ ب) أنْ أجهد جهدي) .

– ص ٨٥ – بعد البيت الميمي الثاني للقطعة (٧٠) ورد : أسود الشرى . وقد سقطت كلمة (الشرى) بعد ذلك لان المؤلف اراد ان يبيّن انها : موضع . فالعبارة كاملة هي (: اسود الشرى . الشرى : موضع) .

– ص ٨٦ – ورد في نهاية الشرح للقطعة (٧١) : وقوله : أضيفكم اليّ . والصحيح ان كلمة (أميلكم) ساقطة ، فان صواب العبارة كاملة هي (وقوله : أضيفكم : أميّلكم اليّ ...)

– ص ٩٢ – سقطت كلمة (أي) في نهاية شرح البيت الثاني من القطعة (٨١) ، فتكون : (اي : تفرّقوا) . وسقطت كذلك في ص ٩٤ ، من السطر الثاني من القطعة (٨٥) ، فتكون : (أي : وضع الاهانة ...) .

– ص ٩٣ – القطعة ٨٣ – في شرح البيت الاول : وَقُتُّهُم ، اذ سقطت بعدها عبارة : (أي : فارقتهم) .

– ص ٩٦ – السطر الثاني : احب موتها ، سقطت بعدها : (اشفاقا عليها) .

– ص ٩٩ – (القطعة ٩١) ، السطرَ التاسع : وقلّ عِنادي فارقوني .

وهنا خطأ في كلمة عنادي وسقوط عبارة ، والصواب : (وقلّ غناي ، فلما قلّ غناي فارقوني ..)

وفي السطر الثاني عشر : ... الى مفارقتهم . وبعدها سقطت عبارة : (فهنيئاً لهم أنْ فارقتهم) .

– ص ١٠٠ – القطعة (٩٣) : سقطت عبارة (الذي يجيبك) في نهاية القطعة .

– ص ١١٤ – السطر الاخير من القطعة (١١٦) : جاءني حديث . وسقطت بعد ذلك كلمة (عجيب) ، وهو ما ورد ايضاً في قافية البيت الذي شرحه المؤلف .

ص ١١٨ – السطر الاول . سقطت (لا) بعد : البرم الذي .. وبسقوطها اختل المعنى .

ص ١١٩ – السطر الرابع : هو رجل أفراس ليس براع ابلًا وغنما وفي هذه العبارة سقطت كلمتان ، وصوابها : هو رجل افراس ليس براعٍ يرعى ابلًا ولا غنماً .

ص ١٢٦ – السطر ١٦ . بعد عبارة (والباء الزائدة ، سقطت العبارة الآتية بسبب انتقال النظر : (والالف في (أشجما) ألف الاشباع ، والباء الزائدة في ......) .

ص ١٣٢ – السطر الاول : ولم اتضلع للاكل . سقطت بعدها كلمة (عنده) .

ص ١٣٣ – السطر ١٤ : بعد عبارة اي ساعة ، سقطت كلمة (هذه) .

ص ١٣٥ – السطر الاخير : سقطت كلمة (بها) في نهاية السطر ، وهي ثابتة في الورقة ٩٣ آ .

ص ١٣٧ – السطر ١٩ : وجهه مشرق . سقطت بعده : (كضوء شهاب) .

ص ١٣٨ – السطر ٣ : سقطت كلمة عبارة (قد جاء) في اول السطر . واسقطها المحقق لانه ظنها زائدة ، والصحيح ان المؤلف كررها للتوكيد !.

ص ١٣٨ – القطعة (١٤٧) : سقطت كلمة (أيضاً) في ختام شرح البيت الثاني .

ص ١٤٠ – سقطت كلمة (مستقيماً) ومكانها اول السطر الثالث .

ص ١٤٢ – سقطت كلمة (فاعمد) ، ومكانها أول السطر التاسع .

إن تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهاني

دعوا النزار فانتمينا للطي كأنه الثرى إذ قد أمها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها

حفي بالغ في السؤال ه

أكثر ما يقع في الشعر هاذان البنان وزات

المرزوقي ذكره في هذا الموضع قعقعة منها

هذان البنان ه

جمعنا لكم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها

المقرفين الهجين من قبل أمه والنكال العذاب

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى وقد جاوزت حيي جديس رعالها

رعالها أوائلها

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها

تتاح تقيض الحرشف في الأصل جماعة الجراد

أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

ناتق كثيرة الأولاد ه

فلما التقينا الشعب من بطن حائل بحيث تلاقي طلحها وسيالها

الشعب أسفل الجبل وحائل موضع والطلح

والسيال شجر وقيل حائل وادي و... والأصح

دعوا النزار وانتمينا للطي كأنه الثرى إذ قد أمها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها

ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها

تتامت امتلأت وعلت شربت ثانيا

والنهل شرب أول ه

ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسائل كانت قبل سلما حبالها

عصينا تللناها وأخذناها كالعصي

صورة الورقة (٢٠) من مخطوطة حماسة ابي تمام بتفسير
ابن فارس (مكتبة لاله‌لي - تركيا)

ص ١٤٤ - سقطت عبارة (انه عاد وقال :) بعد الفعل : يقول ، في بداية السطر الثالث . كذلك سقط الفعل (كان) بعد : يقول ، في نهاية السطر العاشر .

ص ١٤٦ - ورد في نهاية القطعة (١٥٤) : محاربة قتلناك ، وصوابها : (محاربة لنا قتلناك) ، سقوط (لنا) .

ص ١٤٧ - سقطت (فانهم) بعد كلمة أرحامنا في بداية السطر الثالث .

ص ١٥١ - سقطت (عليه) من عبارة (لان الحافظ عليه يتنُمّر) في السطر الثالث . كذلك سقطت في السطر السابع في عبارة الذي يقطع في الضريبة ، في المطبوع .

ص ١٥٢ - السطر الخامس . سقطت (انا) بعد أني .

ص ١٥٣ - السطر ١٢ : سقطت (انت) ، بعد الفعل (يقول) - الثاني .

ص ١٦٠ - السطر ١٤ : سقطت (تكون) قبل عبارة : بين الكباش .

ص ١٦٤ - السطر ٦ ، سقطت (عليه) بعد كلمة : نغلبه

ص ١٦٤ - (القطعة ١٧٢) ، سقطت (ما) بعد : أي ، في شرح البيت الثالث .
ص ١٦٥ : السطر الثالث . سقط بعد عبارة (السؤال حفياً) ما ياتي :
(عنكم . لا ينأى : لا يبعد ، يقول : من كان سؤاله) ..
ص ١٦٦ ، السطر الثالث ، بعد كلمة : للشمس ، سقط ما ياتي :
(يقال : ضحى فلان : اذا برز للشمس) . وقد حدث السقط بسبب انتقال النظر وعدم الدقة . وفي الصفحة والقطعة نفسيهما . سقطت عبارة (وهذه تنصر هذه) من نهاية القطعة ، وقد كررها المؤلف لغاية معروفة لم يدركها المحقق .
ص ١٦٧ - سقطت : (الحرب) في السطر الثامن بعد : غبرة .
ص ١٦٨ - : سقطت عبارة : (ما بجسمك) في اول السطر السابع .
ص ١٧٠ - السطر الثاني : بعد كلمة الحلي . سقطت العبارة الاتية :
(ويقال : هي التي استغنتْ بزوجها)
ص ١٧١ - سقطت كلمة (الاحوال) في نهاية السطر السادس عشر .
وسقطت (بها) من عبارة (ثبت بها ثبات فتى) في السطر التاسع عشر .
ص ١٧٥ - وهونهاية النص - سقط بعد شرح البيت الاخير ما ياتي مباشرةً :
(مولاي : يريد : ابن عمّتي ، والاحم : الاقرب ، يقال : فلان أحَمّ اليّ ...) ..

* * *

واضافة الى ذلك فَقَد سقط حرف الواو في عدد من صفحات الكتاب ، وهو ثابت في الاصل المخطوط .
اذ سقط في ص ١٠٠ - السطر ١٤ بعد كلمة (فاليوم) ، وص ١٥٩ - السطر الخامس قبل : كانّ ، وفي ص ١٦٨ - السطر ١٥ ، قبل : لا .

* عدم الدقة في اثبات ارقام صفحات المخطوطة :

أثبت المحققُ أرقام صفحات المخطوطة داخل النص المحقَّق ، وهو عملٌ علمي يُحمدُ له .
الا انه - ولا نعرف سبب ذلك - جانبه الصواب في اثبات نهايات الاوراق بصورة دقيقة في أثنتين واربعين ورقة (وجهاً وظهراً) . فمن ذلك على سبيل المثال :
الورقة (٥ ب) انتهت في الاصل عند كلمة (السندي) ، وليس عند كلمة (اسلامي) كما اثبت المحقق ذلك .
الورقة (٢٨ آ) انتهت في المطبوع الى نهاية القطعة (٥٤) ، والصواب انها تنتهي بعد كلمة (الحيض) .
الورقة (٦٩ ب) انتهت ص ١١٤ بعد كلمة (فدرّت) ، والصحيح انها تنتهي عند كلمة (صبَت) .
الورقة (٩١ ب) تنتهي قبل ما ذكر في المطبوع ، عند النعل (تسامى) .
الورقة (٩٤ ب) تنتهي بعد كلمة (الهمة) . اما كلمة (جمعنا) وما بعدها فهي في الورقة ٩٥ آ ، وينظر صورة الورقة ٩٥ في ص ٤٢ من الدراسة .
الورقة (١٠٩ ب) تنتهي بنهاية البيت الاول .
الورقة (١١٩ ب) تنتهي بعد عبارة (التي تكون) قبل المطبوع بسطر !
الورقة (١٢١ ب) انهاها المحقق في نهاية شرح البيت في القطعة (١٧٠) ، والصواب انها تنتهي قبل سطرين ، اي عند كلمة (فحكم) .
الورقة (١٢٣ آ) انهاها المحقق في اقصى الصحيفة ١٦٣ ، والصواب انها تنتهي بعد عبارة (تحلبتْ في) في بداية شرح البيت السادس ص ١٦٤ .!.
الورقة (١٢٣ ب) تنتهي بعد كلمة (رماحنا) قبل ذلك بسطر .
الورقة (١٢٤ آ) وردت خطأ بصيغة ١٣٤ آ ، وهي تنتهي بكلمة (يصقل) في السطر السابق ! .
الورقة (١٢٨ آ) تنتهي بكلمة (يعول) قبل ذلك بسطرين !! .
واكتفي بهذه الامثلة القليلة لأدلل على عدم دقة تثبيت نهايات ارقام صفحات المخطوطة ، ويستطيع الباحثون والمحققون الاطلاع على النماذج الباقية بسهولة !

* تغييرات ليست في الاصل :

احسنَ المحقق صنعا في تصحيحاته لبعض الالفاظ التي وردت مخطوءة في الاصل المخطوط ، فأورد الصحيح منها في المتن ، واشار الى ذلك في هوامشه ، سواء بالرجوع الى المظان المختلفة او الى سياق النص . لكنه لم يُشر الى ما قال به من تغيير - او زيادة - في اماكن اخرى كثيرة .
وللاختصار سنذكر الكلمة الاصلية ونتبعها بالكلمة التي غيّرها المحقق ، وفق صفحات الكتاب وسطوره :
ص ٤٧ - السطر ١٣ : ان امشي / امشي (بدون (ان) التي زادها المحقق ، ولم ينبّه على ذلك .
ص ٧١ - السطر الثاني : يقطر / تقطر .
ص ٧٤ - السطر ٤ : فما / فيا
ص ٨٤ - السطر ١٦ : ساء / شاء
ص ٩٥ - السطر ١٩ : اخاف من الفقر / اخاف الفقر (بدون (من) التي زادها المحقّق من عنده) .
ص ١٠٠ / السطر ١٤ : وانتم / انتم
ص ١٠٢ / السطر ١٧ : هازلها / غازلها
ص ١٠٤ - السطر ٧ : توهمه / يوهمهُ
- السطر ١٤ : عليها / عليهِ
ص ١٠٥ - السطر ٩ : بحوشب / لحوشب
ص ١١٥ - السطر ١٦ : عزيزاً / عزيز

ص ١٢٦ - السطر ١٨ : فرُط / فَرُطتُ ، وفي السطر ١٦ : زاد المحقق كلمة (تعالى) .
ص ١٣٠ - السطر ١٦ : تُغط / يغط
ص ١٣٢ - السطر ٨ : لكنه / لكنني
ص ١٣٥ - السطر ١٣ : دقيق / رقيق
ص ١٣٨ - السطر ما قبل الاخير : السديد / الشديد
ص ١٣٩ - السطر ٤ : تدري / يدري
ص ١٤٤ - السطر ٨ : كانه / كانهم
ص ١٤٧ - السطر ٢ : من الافساد / في الافساد
ص ١٥١ - السطر ٥ : يُضَيّعَهُ / ضَيّعَهُ
ص ١٥٤ - السطر ١٢ : حتى / جنى
- السطر ١٥ : تَذكُر / تذكَر
ص ١٥٧ - السطر ٨ : السرسوف / الشرسوف
- السطر ٨ : تسعسع / تسعسعا
ص ١٦٢ - السطر ١٥ : بل هو / بل (بدون هو) لانها زائدة) .
ص ١٦٩ - السطر ٢ : نالني / زال عني

* الغلط في قراءة المخطوطة :

ان التمرس بمعرفة خط الناسخ وقراءة المخطوطة اكثر من مرة امر واجب لكل من يتصدى لتحقيق عمل ما ، والا سوف ينجم عن ذلك ظلم فادح لصاحب النص نفسه .

اقول هذا وانا اتابع ما في المطبوع بمقابلته مع المصورة التي بين يدي ، فقد اخطأ المحقق في قراءة النص السليم . في الآتي :

- القطعة (٢) : النَد الزماني - بفتح الزاي ، والصواب بكسره ، كما هو وارد في الاصل المخطوط ، ومصادر الشاعر . وفي القطعة نفسها ورد بعد البيت السادس ، (رتاييم : يترك الناس ايا مى) .. وفي المخطوطة (.... النساء ..) وهو الصحيح .

القطعة (٣) : بعد البيت الثالث (ويروى بسَوْء ، وبسُوء) ، وردت الكلمة الثانية في المخطوطة : (وبسوأى) .

القطعة (٤) : ورد صدر البيت الاول : الهفي بقرا سحبل

وصواب رسمها كما في المخطوطة : (بقُرى) بالالف المقصورة ، وينظر : الاماكن للحازمي ١ / ٥٢٥

القطعة (٦) ص ٤٧ : وردت قافية البيت الخامس : اخرقُ ، ولم يضبط المحقق حرف الراء .

وفي المخطوطة ضبطت بالضم والفتح ، وفوقها لكلمة (معا) اي بالروايتين . ولم ينتبه الى ذلك المحقق .

القطعة (٧) (قال ابو العطاء السندي) . وفي المخطوطة (.. ابو عطاء ..) بدون أل وكرر الخطأ في الفهرس ص ١٧٩ .

القطعة (١٠) : قرأ المحقق صدر البيت السابع هكذا :

فيا لرزام رشحوا بين مقدما

وفي المخطوطة (.... بي ...) . وهو الصحيح .

القطعة (١١) : ورد عجز البيت الثالث :

اذا سد منه منخر جاش مِنخَرُ

وعلق المحققُ (ت : مَنْخَر) . لقد ظَنَّ المحقق ان الناسخ أخطأ فكسر ميم (منخر) فعارض ذلك برأي التبريزي والصحيح ان الناسخ لم يخطىء ، بل ضبطها بالفتح ايضا ، ثم لا داعي للهامش رقم (١) هذا .

وفي عجز البيت الخامس : واما دم والقتل بألحر أجدر

ولم يضبط المحقق كلمة (دم) ، اما الناسخ فوضع فوقها ضمة وفي اسفلها كسرة ، دلالة على جواز القراءة بالوجهين .

القطعة (١٢) : بعد البيت الاول ، وفي نهاية تفسيره : (بل يتعسف) . وفي الاصل المخطوط : بل يعتسف .

وفي البيت الثاني وردت القافية : .. مُهبل ، وفي الاصل : مُثقَّل .

القطعة (١٤) : ورد بيت الراعي :

ولا ثوب البقاء بثوب عزٍ   فيطوى على أخي الخنع النزاعِ

... النزاع : الجبان » .

اقول ورد في الاصل : ثوب - بفتح الثاء لا بضمها ، اما نزاع التي اوردها المحقق مرتين هكذا ، فصحيحها (البراع) وهي مدّنوية هكذا في المخطوطة . الا ان المحقق لم يعرف قراءتها ، او تعجّل ذلك . ولا داعي لهامشة رقم (٤) فهو زائد !!! .

القطعة (١٥) . الشرح الوارد قبل البيتين الاخيرين ص ٥٥ : ... فَتَنحوا . وفي الاصل المخطوط : تَنحوا ، بدون فاء .

القطعة (١٦) : صدر البيت الوارد في الصفحة ٥٦

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا

ضبطه المحقق بفتح السين ، وصوابه بالكسر ، كما في المخطوطة .

القطعة (١٨) : ورد الشرح بعد البيت الثالث : اولات ، وفي المخطوطة : ألات .

القطعة (٢٣) ضبطت كلمة (كفي) في البيت الثالث بالكسر ، وصوابها الفتح كما في المخطوط .

وبعدها : فاذا مال السرج   وفي الاصل المخطوط : واذا

وفي ختام التفسير : كان طعن ، والصواب : (طُعن) بالبناء للمجهول كما ورد في المخطوطة .

القطعة (٢٤) بعد البيت الثاني : اجرد فرس متجرّد ، وفي الاصل : مُنجرد

القطعة (٢٨) : ورد عجز البيت :

يقودون حُرداً للمنية ضمّرا

وذكر في الهامش (١) : ت : يقودون جرداً .

اقول : ورد في الاصل المخطوط : جرداً - بالجيم المعجمة ، لذا فان هامش المحقق لا قيمة له ، وسببه سوء قراءته .

القطعة (٢٩) : وردت كلمة (لبانه) في صدر البيت الثاني بضم النون ، وضبطها الناسخ بالضم والفتح وكتب معها كلمة (معاً) . ولم يستفد المحقق من ذلك

القطعة (٣٣) : ورد عجز البيت الثاني :

قولا يبرنكم اني انا الموت

وفي الاصل : يبرؤكم . وهو الصحيح .
القطعة (٣٤) : بعد البيت الثاني : يبالغ في السوال . وفي المخطوطة : السؤال . بالهمزة .
ووردت في البيت الخامس كلمة (الفرات) ، وفي الاصل المخطوط . (الفرات) . بالغين المعجمة .
القطعة (٤٥) : بعد البيت الثالث :يقول جئتها فَحَبَسْتُ . وفي الاصل المخطوط : .. فحميتُها .
وورد في صدر البيت الاول : (بيننا) ، وفي الاصل : بينها .
القطعة (٥٠) : البيت الوراد ص ٧٤ ..

ولا تطمح ابيت اللعن فيها	ومنعكها لشيء مُستطاع

وفي الاصل : فلا تطمع .... يستطاعُ .
القطعة (٥١) : ورد عجز البيت الاخير :
سواء ولكن لا يُكايَلُ بالدم
وفي الاصل : .. لا تكايَلُ ..
القطعة (٥٢) : بعد البيت الثالث : تفاقدوا .. دعاء عليهم .
وفي الاصل : (دعاء عليهم) . وهو الصحيح .
وورد في اول البيت الذي يليه : ولا .. وفي الاصل : فلا
القطعة (٥٦) : وردت كلمة (انحي) في اول عجز البيت الاول ، مع انها في الاصل : (أنمي) .
القطعة (٦١) : ورد ص ٧٨ - السطر العاشر . (واترنا لهم من المثالب غير مستفيضين) .
وفي الاصل : غير مستفيضين
القطعة (٦٤) : بعد البيت الثالث واول الورقة ٣٤ ب : (وذكره للاعناق ايحاء الى الصور والصد) .
وفي الاصل المخطوط (... إيماء الى الصور والصيد) .
وورد بعد البيت الذي يلي ذلك : (يقول : نحن على ما ترى منا) . وفي الاصل (... بنا) .
وفي السطر الأخير : (ومع ذلك) . وفي الاصل : ومع ذاك .
القطعة (٦٥) : وقال زياد بن زيد بن مالك من الحارث بن سعد هديم :
وفي الاصل المخطوط : وقال زيادة بن زيد بن مالك الحارثي ، من الحارث بن سعد هُذيم .
القطعة (٦٦) : بعد شرح البيت الأول : « وهو القبر الذي يرمس ... والجندل : الحجارة » .
وفي الاصل : « ... الذي يُغمس ... والجندل : الحجر » .
وفي نهاية القطعة : « طالبين للثار مقاتلين لكم » . وفي الاصل : « .... متقابلين » .
القطعة (٦٧) : ورد بعد البيت الثاني : « يا بني ثالة عاجلتكم » . وفي المخطوطة « ... عاقبتكم » !
القطعة (٧٢) : ورد في السطر الثاني « فانها تبدل النعمى » ، وعلق المحقق في الهامش (٢) : في الاصل : فاننا نبْدل . والتوجيه يقتضيه السياق » .
اقول : ورد في الاصل المخطوط : « فاننا بدل » . وورد في السطر الأخير منها : (ما لا يستطيعه غيرنا) ، وفي المخطوط (... غيرها) .
القطعة (٧٤) : السطر قبل البيت الاخير : (فقر او مجاعة) ، وفي الاصل : (و) مكان (أو) .
القطعة (٧٥) : بعد البيت الثاني : (او اسالهم عن ما لهم) ، وفي الاصل : مِنْ .
القطعة (٧٨) : بعد البيت الثاني : (فولدي هذا) ، وفي الاصل . (فابني هذا) !
القطعة (٨٨) : البيت الاول :

فقد علم القبائل ان قومي	ذوو جدّ اذا لبس الحديدُ

ذوو جد : اي لهم شباة وشوكة » .
اقول : ورد في الاصل : (جد) وتحته حرف حاء صغير ، اي ان الكلمة تروى (حدّ) - بالحاء ، و (جد) بالجيم ، وفي الشرح وردت (حد) بالحاء وهذا ما لم ينبّه عليه المحقق .
القطعة (٨٩) : الكلمة الاولى في البيت الأخير ص ٩٨ : ننعى ، قال المحقق في الهامش (١) و (في الاصل « تبغي ») .
قلت : صواب هو ما ورد في الاصل : نبغي . وليس كما ذك المحقق .
القطعة (٩٠) : في شرح البيت الاول : (تشكو منه) ، وفي الاصل المخطوط : تشكوه منه .
القطعة (٩١) : (رجل من كُليب) ، وفي الاصل : (رجل من بني كلب) . وبعد البيت الثالث : (وقل عنادي) ، وفي الاصل : (وقل غناي) .
القطعة (٩٦) السطر السابع ص ١٠٢ : والمخول والمبع . وفي الاصل : المخوَل والمغم بالفتح .
القطعة (٩٨) بعد البيت الاول : (وقد غريَتْ ناقتي) ، وفي الاصل المخطوط : غَرْيَتْ ..
وفي نهاية القطعة : اتعابه بعيرهُ . وفي الاصل : .. لبعيرهِ .
القطعة (٩٩) : السطر الثالث بعد البيت الاول : (فلان يكلىء ، وفي الاصل المخطوط : ... يكلا ، وهو الرسم الحديث ايضاً !
القطعة (١٠١) : بعد البيت الثاني : (غير متفرقة) ، وفي الاصل : (غير مفترقة) .
القطعة (١٠٢) - السطر السابع : (بشرف) ، وفي الاصل : (شرف) .
القطعة (١٠٣) بعد البيت الاول : (اليه تُنْسب) ، وفي الاصل ، تُنْتَسَب
القطعة (١٠٥) : وردت كلمة (ألفي) في عجز البيت الثاني وشرحه ، وفي الاصل : أُلْفى .
القطعة (١١٣) البيت الرابع في الشرح : (يقال له الإندع) ، وفي الاصل : (الأيدع) وهو الصواب .
القطعة (١١٥) بعد البيت الاول : (وقل لها النذور) ، وفي الاصل : (حلّ) ، وهو واضح في عجز البيت .
القطعة (١١٩) : وردت (لا) في شرح البيت الثاني و (ماذا)

في صدر البيت الثالث ، وفي الاصل المخطوط : فلا .... ، و : ... واذا
القطعة (١٢٢) في نهاية البيت الاخير : انْ تَتَحْمل ، وفي الاصل : تحتمل
القطعة (١٢٣) بعد البيت الثاني : (اصبنا بنين وبنات) ، وفي الاصل : (... ببنين ...)
وفي نهاية البيت الاخير : (والجبلين : اجا وسُلمى) .
وفي الاصل المخطوط : (والجبلان : أجا وسُلمى) .
القطعة (١٢٥) : بعد البيت الاول : (الذي جبن قد سالت نعامته) ولا معنى لها . وفي الاصل : (اذا جبن قد شالت نعامته)
القطعة (١٢٦) بعد البيت الثاني : ان يعرّض ، وفي الاصل : أنْ يُعرِضْ
القطعة (١٢٧) السطر الثالث : (ويلقى) ، وفي الاصل . (وألقى) ، وهو ايضا في عجز البيت المشروح .
القطعة (١٢٨) : بعد البيت الاخير : (ليس في مال الخيرُ) . وفي الاصل : (ليس في مال خيرٌ) .
القطعة (١٢٩) بعد البيت الاول : (كانه من تخنثه مفكّك) .
وفي الاصل المخطوط : (كانه من تخنيث، متقطّع مفكك) .
وبعد البيت الاخير : (وهو الكسر في حدّه) ، وفي الاصل : هو التكسّر .
القطعة (١٣١) بعد البيت الثالث : (هي أحسن من الصورة والظبية) .
اقول : ضرب الناسخ على كلمة (الظبية) دلالة على حذفها له ، الا ان المحقق اثبتها ، فكان موقعها قلقاً .. ولم ينتبه الى الامر
وورد بعد البيت الرابع : ونزلت المنزل . وفي الاصل : (.. بالمنزل) .
القطعة (١٣٢) بعد البيت الاول : طمعتما منّا باكثر . وفي الاصل : ... في اكثر .
القطعة (١٣٤) الكلمة الاخيرة ص ١٢٩ : ذلك ، وفي الاصل : ذاك .
القطعة (١٣٦) بعد شرح البيت الاول (فان بيننا بعدا) ، وفي الاصل : (فان فينا ..) .
القطعة (١٣٨) السطر الاخير منها : (يُقطع) و (يُظلم) و(يُحرم) بالبناء للمجهول ، وفي الاصل المخطوط ضبطت بالبناء للمعلوم .
القطعة (١٤٠) : بعد البيت الثاني : (الرجل العاقل) ، وفي الاصل : (... الغافل) .
وفي الفقرة الاخيرة فاذا ..... وفي الاصل : (واذا)
القطعة (١٤١): بعد البيت الثالث : ... (العوافي) ، وفي الاصل : العافي .
القطعة (١٤٢) بعد البيت الاول : يَتَنَخُل النصيحة ، وفي الاصل : يَنْتَحِل ..
ووردت قافية البيت الثالث : (الفجر) ، وعلق المحقق في الهامش : (م : ت : والفخر) .
قلت : وردت في الاصل : والفخر - بالخاء - ولكن المحقق لا يعرف قراءة ما يراه . وعلى ذلك لا قيمة لهامشه (٣) .
القطعة (١٤٦) : بعد البيت الاول : المشاش ما يتمشى ، وفي الاصل : ... ما يمتّش وبعد البيت الثاني : (صديق له قدير) ، وفي الاصل : (صديق له قد يُنبز) وبعد البيت الخامس : اي ظاهر جلد ، وفي الاصل : جلدة
وفي السطر الاخير : من بعيد ، وفي الاصل : من بُعْدٍ
القطعة (١٤٧) بعد البيت الاول : (الدوّار والدوّار) جميعاً وردت مشددة الواو في الاصل ، الا ان المحقق لم يشدّدها ! وبعد البيت الثاني : الاشطان : الحبال ، شبّه رماحهم في اضطرابها وطولها بالحبال
وقلت : ورد في الاصل : الحبال ... بالحبال - بالحاء المهملة .
وبعد البيت الثالث : ... ما شام السنان .. وسنان . وفي الاصل : مانتاً من السنان ... او سنان .
وبعد البيت الرابع : أنْ يموت . وفي الاصل : بان يموت .
القطعة (١٤٨) : بعد البيت الثاني : بدأنا بالظلم ، وفي الاصل : بدأ وبعد البيت الاخير : حككتهم ، وفي الاصل : حاككتهم .
القطعة (١٤٩) بعد البيت الرابع : التفاهة . وفي الاصل : السفاهة .
وضبطت كلمة (جذيمة) في صدر البيت الخامس بضم الميم وفتح الذال ، وفي الاصل . بفتح الجيم وكسر الذال ، وهو ضبط صحيح فات المحقق ادراكه لاسم ملك مشهور !
القطعة (١٥٠) بعد البيت الثالث : المنزل ، المكان الذي ... ، وفي الاصل : (المبرك : ...) . وبعد البيت السادس : بالدلا ، وفي الاصل : بالدلاء .
القطعة (١٥١) : بعد البيت الثالث : فان كان الاساءه ، وفي الاصل : فان كانت ..
القطعة (١٥٢) : السطر الرابع ص ١٤٣ : (اذا حملنا عليهم حملة ثبتوا لنا) . وعَلّق عليها المحقق ، « مطموسة في الاصل »
اقول : بل هي واضحة جداً في الاصل . ولو افترضنا انها مطموسة ، فمن أين جاء بها ؟
القطعة (١٥٣) : بعد السطر السادس : مفاداة ، وفي الاصل : معاداة
وفي ص ١٤٤ - السطر ١٣ : ذكرنا انساناً ، والصحيح كما ورد في الاصل : انسابنا .
وفي السطر ١٩ من الصحيفة نفسها : (فحسبنا ان يكثرنا القوم) . وفي الاصل المخطوط : (فخشينا .....) .
القطعة (١٥٥) ، السطر ١٢ : (الى بلاد الاعاجم) ، وفي المخطوطة : (الى بلد الاعاجم) .
وفي السطر ١٨ : (الاشائم : جمع اشأم ، من السوء) . وفي المخطوطة : (الاشائم : جمع أشأم ، من الشؤم) .
القطعة (١٥٧) : بعد البيت الثالث : (تحمله على ذلك) ، وفي المخطوطة (... ذاك) .
القطعة (١٥٨) ، وردت عبارة (يقول : هو قليل شعر الظهر) وبعدها بيت .

أقول: لم يشر المحقق الى ان ذلك قد أورده الناسخ في الحاشية مما فاته في المتن.

القطعة (١٦٤) - ص ١٥٥، السطر الخامس: (حميمه وقرينه)، وفي الاصل: (.. وقريبهُ).، وفي السطر الثامن: (عن السيوف). وفي الاصل (من السيوف). وضبطت كلمة (مُقْدماً) بكسر الدال، وفي المخطوطة: بفتحها.

القطعة (١٦٦) - ص ١٥٧ - السطر ١٧: (سراً او جهراً)، وفي الاصل: (... و ...).

القطعة (١٦٨) - ص ١٥٩ - السطر ١٦: (ولقيت في الامر نجدة)، وفي الاصل (... من ...).

وبعد بيت طرفة: (يقال: حافره وقاح)، وفي الاصل المخطوط: (... حافر) بدون هاء.

وفي الصفحة ١٦٠ - السطر الثاني: (المحكمة الصعبة). وفي الاصل المخطوط: (المحكمة الصنعة).

وفي السطر الثالث: (جعل فوقهُ الاكليل)، وفي المخطوطة: (... كالاكليل).

وفي السطر ١٤: (اذا كرُّ الناس). وفي الاصل المخطوط: (اذا فرَّ الناس)!..

القطعة (١٧١)، السطر الثاني: (قد سراها)، وفي الاصل: قد تسرّاها)..

القطعة (١٧٣) ضبط اسم شاعر القطعة حسان بن علّة بشدة فوق اللام، وفي الاصل بدون تشديد.

القطعة (١٧٥) في شرح البيت الثاني: (انظري حسني ..)، وفي الاصل: (انظري حسبي) وهو الصواب.

وفي ص ١٦٧ - السطر ١٥: (باستجلاب قدحي)، وفي الاصل: (باستحلاب)..

وفي السطر التالي: (دماء الجزور). وفي الاصل: (دماء الجُزُر).

وفي السطر ١٨ من الصحيفة ١٦٨: (اذا دام اياماً)، وفي الاصل المخطوط: (اذا بقى أياماً)!.

القطعة (١٧٩): رسم المحقق قافية القطعة (فالحلت) بتاء طويلة، وتابع في ذلك ناسخ المخطوطة، وذكر ان المرزوقي ضبط الحاء بالكسر والفتح، وان التبريزي رسمها (فالحلة).

اقول: الصواب في رسم الكلمة هو ما اثبته التبريزي، ولم يوضح المحقق (الحلة).، مع ان صاحب التفسير ذكر انها: (موضع). وهذا الاسم ورد في التعليقات والنوادر ٣ / ١٣٦٩، وينظر مجلة (العرب) س ٢٩ - ١٩٩٤ م، ص ٨١. وورد في شرح البيت الثالث: (اني ان أمُت)، وفي الاصل: (انى اذا مُتُّ).، وبعد ذلك بسطرين: (ابينون ... تصغير ابن ايضا). وفي الاصل المخطوط (...... تصغير أبيناً). وفي اول الصحيفة ١٧٤: (اذا افقر)، وفي الاصل: (اذا افتقر). وبعد ذلك بسطرين: (مؤثراً عليَّ غيري)، وفي الاصل: (مؤثراً على غيري).

وفي السطر ١٤: ما تنصُبُها، بضم الصاد، وفي الاصل المخطوط بكسرها، واضافة الى ذلك فقد زاد المحقق حرف الواو في عدد من عبارات الكتاب، في حين انها لم ترد في الاصل، والصحيح حذفها، وذلك واضح في: السطر ١٣ ص ١٤٤، والسطر ٤ - ص ١٥٣ - قبل كلمة (انما)، وص ١٦٦ - السطر ١٦ - قبل كلمة (الخير)، والسطر ١٧ - ص ١٦٨ - في (الدوم).

* اهمال بعض حواشي المخطوطة:

ثبت لنا ان ناسخ المخطوطة كان قد عارضها بنسخة أخرى، رمز لها بالحرف (خ)، وكان أثناء عمله هذا يسهو عن كلمة او عبارة أو سطر، فيلاسعها في مكانها يكتب معها كلمة (صح).

وهذه الحقيقة لم ينتبه لها المحقق على خطورتها، ولمْ يشر اليها في مقدمة دراسته المخطوطة. واذا كان المحقق قد اثبت بعض تلك الحواشي، فانه قد اهمل اخريات غيرها، على الرغم من انها واضحة جداً في المخطوطة. ونحن نوردها هنا:

١ - ورد في أول المخطوطة في الحاشية: (الحماسة: القوة والشجاعة .. لما كان سيقع لو قوع غيره »، ثم حاشية كتبها العلامة شهاب الدين الخفاجي. ولم يشر المحقق الى ذلك أو يثبته.

٢ - القطعة الاولى. البيت العاشر. (ص ٤٣):

قوم اذا الشر يبدى ناجذيه لهم ... طاروا اليهِ زُرافاتٍ وأحْدانا

وورد في الحاشية: (خ: ووحدانا).

٣ - القطعة الثانية - البيت الثالث (ص ٤٤):

فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريانُ

في الحاشية: (ناضح).

وجاء في القطعة نفسها بعد البيت الخامس: وبالعين (غير المعجمة)، فعلق المحقق في هامشه ما يفيد ان العبارة داخل القوسين هي من الحاشية، قلت: الصحيح ان كلمة (غير) فقط هي من الحاشية.

٤ - القطعة الرابعة - البيت الاول (ص ٤٦): علّق الناسخ حول كلمة (حين): (خ: يوم) اي انها تروى بدلها. وفي صدر البيت الأخير وَرَدَ: (سحبل: وادي).

٥ - القطعة العاشرة - بخصوص البيت الخامس، (ص ٤٩)، ورد مايأتي:

أخو غمرات لا يريد على الذي
يهمّ بـه من مُفظع الأمر صاحبا

ويروى: اخي عزمات، ومفظع، ويُروى: مقطع (الحق) (.).

وعلق المحقق في الحاشية على كلمة الحق التي وضعها داخل قوسين: « من حاشية الاصل ».

اقول: هذا وهم من المحقق، فكلمة الحق لا تخص هذا البيت، بل البيت الذي بعده، وهو:

إذا هَمَّ لم تـردع عـزيمـة همّـه
ولم يـأتِ مـا يـأتي من الامر هـائبا

أي أنَّ الناسخ أراد ان يقول ان رواية عجز البيت هي:

ولم يأت ما يأتي من الحق هائبا

٦ - القطعة ١٥ - البيت الاخير ص ٥٥ ، ورد عجزه :

عنا الحفاظ وأسياف تواتنا

فعلق الناسخ في الحاشية : (ويروى : تواسينا)

٧ - القطعة ١٦ - ص ٥٦ ، ورد البيت :

لنا جبل يحتله من نجيره

منيع يرد الطرف وهو كليل

فعلق الناسخ على كلمة منيع : (خ : منيف) للدلالة على رواية اخرى للكلمة .

٨ - القطعة ٣٥ - البيت الوراد ص ٦٧ :

ألبسته أثوابه

وخُلقتُ يوم خُلقتُ جلدا

علق الناسخ على كلمة أثوابه : (غ : اكفانه) .

٩ - القطعة ٥٨ - ص ٧٦ .

كتب الناسخ امامها : من البحر الطويل ، ولكن بخط مختلف .

وكل هذا - على اهميته - أهمله المحقق .

• تخريج أبيات الحماسة :

كانت بضاعه المحقق مزجاة في تخريجه لقطع الحماسة وابياتها ، فهو قد يذكر مصدراً او اكثر حينما يترجم لشاعر الحماسة فقط . ومن المعروف ان بعض ما يرد من هذه المصادر لا ترد فيه هذه القطعة او تلك . لذا وجب ان يفصل بين مظان ترجمة الشاعر وبين المظان التي تحتجن الابيات الحماسية .

ولكثرة ذلك ، اقتصرنا على عدد من شعراء الحماسة من الذين لهم ديوان مطبوع - محقق على اصل مخطوط ، او مصنوع - علاوة على بعض المصادر الاخرى التي لم يرجع اليها محقق الكتاب .

ومن الغريب ان بعض هذه المصادر كان قد اثبتها المحقق في قائمة مصادره في نهاية الكتاب ، وهذا يعني انه لم يرجع اليها ، أو لم يحسن الاستفادة منها !

ونحن نورد ذلك بحسب قطع الحماسيات :

ق ٢ - للفند الزماني في : عشرة شعراء مقلون : شعره ٢٢

ق ١٧٧ - للفند الزماني : المصدر نفسه : ١٩

ق ٤ : جعفر بن علبة الحارثي في : التعليقات والنوادر ٣ / ٥٧٢

ق ٧ : ابو عطاء السندي : شعره ٢٨٣ (مجلة المورد - مج ٩ - العدد ٢ - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .

ق ١١ : تابط شراً : جمع شعره ببغداد . وق ١٦٦ ! شعره ٩٧ .

ق ١٢ : أبو كبير الهذلي : شرح ديوان الهذليين ٣ / ١٠٦٩ - ١٠٨٠ .

ق ١٥ : في : شعر نهشل بن حري ١٤١ ، وابشامة في : عيون الاخبار ١ / ١٩٠

ق ١٦ : للسموأل او الحارثي :

اقول : من المناسب تخريج القصيدة على ديوان السموأل بشرح نفطويه ، بغداد . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . وعلى كتاب : الحارثي حياته وشعره ٨٨ - ٩٠ (بغداد ١٩٨٠) . وتنظر المناقشة العلمية الدقيقة التي كتبها . لهذه القصيدة - الاستاذ هلال ناجي في مجلة (المورد - مج : العدد ١٩٨٣) ص ٢٣٨ - ٢٤١ - واعادها في كتابه (بحوث في النقد التراثي ، بيروت . ١٩٩٠ م .

ق ١٨ : وداك بن ثميل : البيتان ٥ - ٦ له في : الاشباه والنظائر ١ / ١٢٠ .

ق ١٩ : سوار بن المضرب السعدي : الابيات في الاصمعيات ٢٤٠ - ٢٤٣ .

ق ٢٢ : الحريش بن هلال القريعي . اقول : ذكر المحققُ بنص ابن الاثير انْ القطعة للجحاف السلمي ، وقيل لغيره . قلت : ولم يذكر ان التبريزي ذكرانها تنسب للجحاف بن حكيم بن عالم ، بل ان الجواليقي في روايته للحماسة قال : (وتروى للعباس بن مرداس السلمي) . وهو امر مهم .

فالقطعة في ديوان العباس بن مرداس ١٥٤ ، وفي : شعر خفاف بن ندبه ١٢٨ .

ق ٢٩ : عامر بن الطفيل : ديوانه ١٣٤ .

ق ٣١ : سيار بن قصير الطائي . له في : معجم ما استعجم ٤ / ١٢٥١ .

ق ٣٥ : عمرو بن معد يكرب : ديوانه ٦٣ - ٦٦ ، ؛ ق ٣٦ : ديوانه ١٠٣

ق ٤٧ : القتال الكلابي : ديوانه ٨٩

ق ٣٧ : قيس بن الخطيم : ديوانه ٢١ - ٢٤

ق ٥٠ : (رجل من بني تميم) . أقول : الابيات لعبيدة بن ربيعة ابن قحفان بن ناشرة المازني ، في : حلية الفرسان ١٨١ ، كتاب الخيل لابن الاعرابي ٦٣ ، الحور العين ٢٧٦ ، بلوغ الادب ٢ / ٨١ ، معجم اسماء خيل العرب وفرسانها ١٦٢ ، ٢٤٧ .

ق ٥٢ : (بعض بني فقعس) : اقول : ذكر التبريزي ١ / ٢١٣ انه : مرة بن عداء الفقعسي ، ولم يشر المحقق الى ذلك ، والبيتان ٤ و ٥ لعمرو بن اسد الفقعسي في : حماسة البحتري ١٥ - ١٦ ، والخزانة ١ / ٤٤٩ - ٤٥٠ .

ق ٥٥ : عنترة بن الاخرس المعني الطائي : أقول : الابيات له في : الاصابة ٥ / ١٦٣ ، عدا الاول ، وقد تصحف اسمه الى (عنبرة) . وهي لضمرة بن كعبر الطائي في : حماسه البحتري ٢٥٠ ، عدا الرابع .

ق ٥٦ : الاحوص . شعره ٢٠٤ (عادل سليمان) .

ق ٥٧ : الفضل بن العباس بن عتبة اللهبي : شعره ٤١ (مجلة البلاغ ، العدد ٩ - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

ق ٦٠ : يزيد بن الحكم الكلابي : وفي حماسة البحتري ٦٢ لمسور ابن زياد العذري .

ق ٦٨ : (قال اخر) . اقول : هي لعويف القوافي في : شعره ٣ / ١٤٤ - ١٤٥ (شعراء امويون) ، والقطعة بعده (٦٩) في : شعره ٣ / ١٤٣ - ١٤٤ .

ق ٧٣ : (وقال أخر) . هو : الاحوص : شعره ١٥٤ .
ق ٧٧ : (وقال اخر في ابن له سوداء) . قلت : ورد في الحماسة (عسيلان) ١ / ١٥٣ انها لابي الشغب العبسي في ابن له :
ق ٧٨ : الابيات لابي الشغب العبسي في : سمط اللآلي ، وللاقرع بن معاذ القشيري في : شعره ١٩٢ - ١٩٣ - (المورد العدد ٣ - ١٩٧٨ م . جمع وتحقيق هلال ناجي) . وقد جمعنا شعر أبي الشغب العبسي ودرسناه .
ق ٧٩ : (وقال اخر) . اقول : البيتان لعبد الصمد بن المعذّل في : ديوانه ١٧٠ - ١٧١ . وهما للحسين بن مطير الاسدي في : شعره ٧٣ (جمع وتحقيق د . محسن غياض) .
ق ٨١ : طفيل الغنوي : ديوانه ٨٥ - ٨٩ .
ق ٨٣ : (قال أخر) . اقول : نسبها الجواليقي لابراهيم بن العباس الصولي . وهي في : الطرائف الأدبية ١٥١ ، - القاهرة ١٩٣٧ م - وفي ديوانه ٢٣١ ، تحقيق د . احمد جمال العمري . القاهرة ١٩٩٠ .
ق ٩٣ : ابو حنبل الطائي : لم يذكر المحقق ان التبريزي ١ / ٢٨٨ عزاها الى عامر بن جوين الطائي .
ق ٩٥ : (وقال آخر) : اقول : هما لابي الهندي في ديوانه ٤٦ .
ق ١٠٠ - (وقال آخر). اقول : هو البحتري في المنسوب له في ديوانه ٤ / ٢٥١٥
ق ١٠١ : (وقال آخر) . أقول : هي لمعبد بن علقمة ، في : الأشباه والنظائر ٢ / ٢٧٢ ، عدا الرابع .
ق ١٠٣ : (وقال جميل) : اقول : ذكر البطليوسي في : الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ان بعض الشعراء قال هذا الشعر في هجاء أبرد أبي الرماح المعروف بابن ميادة المرى الشاعر .

ونبه د . عسيلان في الحماسة ١ / ١٨٥ الى ان البيتين ليسا لجميل . وان هذه النسبة المخطوءة حدثت نتيجة خلط عند المرزوقي . وهما في ديوان جميل ١٩٠ (تحقيق د . حسين نصار) .

وهما لمساور بن مالك القيني في : الاشباه والنظائر ٢ / ٢٧٠ .

ق ١٠٤ : ابو النشناش : الاصمعيات ١١٨ - ١١٩ .
ق ١٠٨ : جميل : ديوانه ٢٠٨ - ٢٠٩ .
ق ١٠٩ : الابيات بن جابر السحيمي : في الاغاني ١١ / ٣١٧ .
ق ١١٧ : القطامي : ديوانه ٧٦ - ٧٧ .
ق ١٢١ : جعفر بن عليه الحارثي : الاغاني ١٣ / ٤٧ - ٤٨
ق ١٢٢ : (وقال آخر) : هي لنهشل بن حري : شعره ١٠٤ .
ق ١٣٤ : الحصين بن حمام المري : شعره ١١٣ - ١١٤ (مجلة المورد - مج ١٧ - العدد ٣ - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
ق ١٣٦ : أرطاة بن سهية المري : شعره ١٨٠ (المورد مج ٧ ، العدد الاول ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
ق ١٣٨ : محمد بن عبد الله الازدي : سمط اللالي ٢ / ٨٥٦ ، وينظر : حماسة البحتري ٢٤٦ .
ق ١٣٩ : (وقال آخر) : الابيات للكميت بن معروف في : معجم الشعراء ٢٣٨ ، وفي : شعره ١٧٧ . ويُنظر تدافعه مع شاعر بن أخر بن . وفي الغريب انّ د . عسيلان في الحماسة ١ / ٢٢٩ قال : « لم اقف على اسمه » !
ق ١٤٥ : عنترة : ديوانه ٢٩٢ - ٢٩٤ ، وق : ١٤٧ : ديوانه ٢٨٢ - ٢٨٣ .
ق ١٤٦ : عروة بن الورد : ديوانه ٧٠ ، وق ١٥٧ : ديوانه ٣٩ .
ق ١٥٠ : العباس بن مرداس : ديوانه ٩٧ - ١٩٨ . ق : ١٥١ : ديوانه ٤٤ - ٤٥ .
ق ١٥٢ : ديوانه ٦٧ - ٧١ .
ق ١٥٩ : قيس بن زهير بن جذيمة : هي لحاتم الطائي في : ديوانه ١٤٨ .
ق ١٦٢ : المثلم بن عمرو التنوخي : هي للبريق بن عياض الهذلي ، في : شرح ديوان الهذليين ٢ / ٧٥٩ .
ق ١٦٣ : الشنفرى : شعره ٣٩ - ٤٠ (البصرة - ١٩٩٣ م، وص ٥٨ - ٥٩ ، الرياض ١٩٩٨ م) .
ق ١٧٣ : هي للنمر بن تولب في : ديوانه ١٥٢ .

* الابيات التي استشهد بها المؤلف في شرحه :

في القطعة ٦٢ استشهد المؤلف ببيت نُسب لابي ذؤيب الهذلي والى كثير عزة ، لكن المحقق خرجه على صحاح الجوهري فقط . دون ديواني الشاعرين !

وفي الصفحة ١٠٠ استشهد المؤلف بالبيت :

ذا انت لم يعطفك الا شفاعة
فلا خير في ودّ يكون بشافع

اقول : هو بلا عزو في : مختصر أمثال الشريف الرضي ٥٧ (للاربلي ، تحقيق هلال ناجي ونوري القيسي ، بغداد ١٩٨٦ م) .

وفي ص ١٦٨ ورد شطر بيت هو : ونشربها فتتركنا ملوكاً

ولم يعرف المحقق اسم الشاعر وسكت عنه . اقول : هو حسان بن ثابت ، والشطر في ديوانه ٦٠ (ط . البرقوقي) ، وعجزه : واسداً ما ينهنهنا : اللقاءُ

ومن العجيب ان المحقق عرف (حساناً) في ص ١٦٠ عندما عزا الشارح بيتاً الى حسان صراحة ! وسكت عن هذا - مع انه مشهور - لان ابن فارس لم يعزه اليه ! وهو في الحالتين والموضعين لم يرجع الى ديوانه !

ص ١٥٨ ورد شطر بيت لم يعزه المؤلف ، ونَسَبه المحقق الى خفاف ابن ندبة عن (اللسان) ، ولم يرجع الى مجموع شعره بتحقيق د . نوري القيسي . ثم ان البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤٢ (تحقيق د . شكري فيصل) !

* أسماء شعراء الحماسة .

في الكتاب وردت أسماء بعض شعراء الحماسة بصورة

مغلوطه وبعضها بصيغ اخرى ، ولم ينتبه المحقق الى ذلك ، ولم يُنَبّه الى هذا الاختلاف !

ورعاية للاختصار اخترت بعضاً من أسماء أولئك الشعراء .

القطعة ٧٨ - ورد اسم : ابو الاشعث العبدي .

اقول : صواب الاسم : ابو الشغب العبسي ، واسمه : عكرشة ابن ازيد بن عروة . ترجمته في : كنى الشعراء ٢٨٤ وفيات الاعيان ٢ / ٢٢٩ ، والاكمال لابن ماكولا ٦ / ٢٤٩ .

القطعة ١٦٣ : عبد الله بن سبرة الجرشي

وعلق المحقق : (ت : الحرشي (؟) والجرشي شاعر اسلامي) . هكذا فقط !! وكرر الخطأ في الفهرس ص ١٧٩ .

اقول : وكأنّ المحقق ينكر ما اورده التبريزي في انه : الحرشي - بالحاء - وهو الصواب في لقبه ، لانه منسوب الى جده : الحريش ابن كعب بن ربيعة ينظر : الاشتقاق ١٣١ .

وقد جمع شعره ودرسه الاخ الصديق سعد الحداد .

القطعة ٤٩ - الحارث بن وعله الجرمي .

اقول : الصحيح : الذهلي . وينظر : سمط اللالي ١ / ٥٨٥ ، الحماسة (عسيلان) ١ / ١١٨ .

القطعة ٦٤ : جزء بن كليب الفقعسي .

اقول : ورد في : ديوان الحماسة (عسيلان) ١ / ١٣٦ (جُزَيّ بن كليب ! الفقعسي ، ويروي : حريّ ، ويروى : جزء) .

القطعة ٢٣ : ابن زيابة ، واسمه سالم بن ذهل بن مالك بن تيم الله التيميّ) .

اقول : في الجواليقي : ابن زيابة ، واسمه سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله) وهو ما ورد في ديوان الحماسة (عسيلان) ١ / ٨٩ .

وعند البكري في : فصل المقال ٢٥١ : « ابن زيابة ، بباءين كلّ واحدة منهما معجمة بواحدة ، مخففتين) .

وينظر : القاب الشعراء ٣٢٠ ، من اسمه عمرو من الشعراء ٤٣ ، خزانة الادب ٥ / ١٠٧ .

القطعة ٨٧ - الخطاب بن المعلى :

قلتُ : ورد اسمه عند التبريزي (حطان) وكذلك عند الجواليقي .

القطعة ١٠٩ : نحيّ بن منصور الحنفي .

اقول : ورد عند الجواليقي : يحيى بن منصور الحنفي ، وفي شرح الاعلم الشنتمري ١ / ٢١٣ : يحيى بن منصور الذهلي .

القطعة ١٧٣ : حسان بن علّة

اقول : ورد عند التبريزي والجواليقي والحماسة (عسيلان) : .... وعلة . وفي شرح الاعلم الشنتمري ١ / ٢٠٧ : غسان بن وعلة .

القطعة ١٧٦ : باعث بن صُريم التغلبي .

أقول : وهذا وهم ، فالصحيح في لقبه : اليشكري ، وقد وَرَدَ عند الجواليقي : باعث بن صريم بن أسد بن تيم بن ثعلبه بن غُبَر ابن حبيب بن كعب .

* مآخذ متنوعة

ونثبت هنا مآخذ وملاحظات مما لم يدخل في سلك النقدات الاخرى :

١ - القطعة الثانية للفند الزماني ص ٤٤ - ٤٥ طبعت - عدا البيت الاول - طباعة غير عروضية .

٢ - كان من المفضّل انْ يرقم المحقق أبيات كل حماسية على حدة ، او انْ تُطبع تلك الابيات بحرف اسود تمييزاً لها عن الشروح الاخرى ، أو الابيات التي أستشهد بها الشارح .

٣ - القطع المرقمات ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٥٦ لم يشرحها المؤلف ، ولم يعلق المحقق على ذلك بشيء .

٤ - من المفضّل حذف البيت الذي اعطي رقم (٤٦) واي حماسة خاصة - لانه مكرر ، وجزء من الحماسة رقم ٣٩ ، والاشارة الى ذلك في الهامش فقط .

٥ - ان مقدمة المحقق هي نفسها الواردة في رسالته الجامعية من جامعة بغداد ١٩٧٢ م ، وقد اطلعت عليها مخطوطة ثم مطبوعة !!

٦ - عند ايراده لمصادر الترجمة او التخريج لا يلتزم المحقق بوضع المصدر الاقدم عند الترتيب الزمني : لمؤلفيها فمثلًا في الهامش (٢) ص ١١٣ ذكر فصل المقال ثم المستقصى ثم مجمع الامثال . هذا الترتيب غير صحيح وينظر أيضاً : الهامش (٢) ص ١٢١ ، والهامش (٢) ص ١١٣ ، والهامش (١) ص ١٤١ ....

٧ - لم يفرّق المحقق بين التصحيف والتحريف ، ينظر : ص ١٢ و ١٧١ (الهامش) .

٨ - كرر الناسخ في اول الورقة ٧٠ آ عبارة (اي صبت عليهم) - يُنظر ص ١١٤ ، ولم ينبه المحقق الى هذا .

٩ - في الكتاب عدد من الاخطاء المطبعية لم تصحح . منها :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	مقسري	مقشرى
١١٧	٣	اللبي	اللبن
١٥٧/١١١	١٥/٥	اللتل	اللّيل
٩٧	هامش ٥	ريان	زَيَّان
٩٨	هامش ٢	الشياق	السياق
١١٣	هامش ٢	المقتصى	المستقصى
١٢٢	١٠	القياية	النياية
١٨٢	٧	حريث بن غتاب	حريث بن عتاب
١٨٤	١٨	علة	علبة

* أوهام قائمة المصادر والمراجع :

اثبت المحقق (٩٢) كتاباً - ومجلة واحدة - كان قد رجع

اليها ، ولكن يلاحظ ما يأتي على بعض ما أورده منها :

١ - انهى المحقق القائمة بقوله انها « تضم اهم ما اعاننا على انجاز الكتاب بمقدمته وحواشيه » . الا ان هذه الملاحظة لا تعفي المحقق من ايراده كتباً لم يرجع اليها سوى مرة واحدة ، وفي الوقت نفسه اهمل كتباً مهمة ، منها :

- العلاقة للغوي ، احمد بن فارس : د . محمد رضوان مصطفى ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- تاريخ الادب العربي : بروكلمان .
- الحضارة الاسلامية : لادم متز .
- فتيا فقيه العرب : لابن فارس
- الكشف عن مساوىء شعر المتنبي : للصاحب بن عباد
- مجالس ثعلب .

٢ - المصدر رقم (٤٩) هو نفسه الوارد برقم (٢٣) فلا داعي لتكراره .

٣ - المصدر رقم (٦) ورد هكذا : الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين الخالدين .

وصحيحه : الاشباه والنظائر .... الجاهليين والمخضرمين : الخالديان .

٤ - رجع المحقق الى طبعات تجارية على الرغم من وجود نشرات علمية لها ، فمن ذلك :

رجع الى طبعة دار التقدم من كتاب (الاغاني) مع العلم بوجود طبعة دار الكتب والمؤسسة المصرية العامة والثقافة .

واعتمد على طبعتي ليدن ١٩١٣ م وبيروت ١٩٦٨ م لكتاب (طبقات الفحول) - كذا - لابن سلام - والأصوب الرجوع الى نشرة الشيخ محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٧٤ م ، وعنوانها (طبقات فحول الشعراء) .

ورجع الى (ديوان الحماسة مختصر من شرح العلامة التبريزي) ولا أدري لم هذا المختصر مع وجود طبعة د . محمد عبدة عزام الكاملة ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٥ م .

واعتمد على طبعة ١٣١٦ هـ من (معاهد التنصيص) مع علمه بوجود نشرة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ .

ورجع الى طبعة الشيخ محمد محيي الدين لكتاب (وفيات الاعيان) على الرغم من وجود تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت .

٥ - يُفَضَّل ذكر اسم المؤلف كاملاً مع لقبه وسنة وفاته .

٦ - بعض المصادر لم تذكر معها سنة طبع الكتاب ، تنظر اسماء الكتب ذوات الارقام : ٨ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٨ .

٧ - ورد : (نور القبس) تحقيق فرانش (كذا) شتاينر ، والصواب : رودولف زلهايم ، المط الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤ م .

٨ - ذكر المحققُ : (مُخْتَصَر تهذيب الالفاظ) . ولكنه ورد ص ١١٨ : (تهذيب الالفاظ) ، فالى ايهما رجع ؟

* فهارس الحماسيات :

في الصفحة ١٧٧ بدأت الفهارس وفيها عبارة (الارقام الموجودة في الفهارس هي ارق الحماسيات) قلت : لا داعي لهذه العبارة ، لسببين :

الاول : هذه ليست فهارس بل (فهرس الحماسيات) فقط .

الثاني : اما ارقام الحماسيات فهي مذكورة في الجدول .

ويلاحظ على هذا الفهرس انه ورد في حرف العين - البيت الرابع : يحيى بن زياد . وهذا وهم ، اذ لم يرد اسم لشاعر في هذه الحماسية .

وورد في حرف النون - ما قبل الاخير : الفند الزماني - بفتح الزاي ، والصواب بكسره .

ولقد كان من المفضَّل ان يذكر في الجدول عدد أبيات كل قطعة حماسية . واضافة الى هذا الفهرس الوحيد الذي صَنَعَهُ المحققُ ، فقد أَخَلَّ الكتابُ بعددٍ من الفهارس الفنية النافعة ، التي لا غنى عنها في كتاب كهذا ، وهي :

١ - فهرس الآيات القرآنية / فهرس الاحاديثُ النبوية الشريفة / فهرس الاعلام / فهرس المواضيع والبلدان / فهرس اللغة / فهرس الشعر المستشهد به / فهرس الامثال .

× × × ×

وختاماً ، فهذا ما عنَّ لنا من ملاحظات ونظرات نقدية تخص كتاب (الحماسة بتفسير ابن فارس) ، والذي حققه د . هادي حسن حمودي ، ونامل ان يستفيد منها ويأخذ بها في طبعةٍ جديدةٍ للكتاب ، تكون اكثر دقة وعلمية ، خدمة لتراثنا المجيد .

وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين

* الحواشي

(١) ينظر كتاب : بحوث في النقد التراثي : للاستاذ هلال ناجي ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٠٣ - ٢٠٧ .

(٢) العباب الزاخر واللباب الفاخر (الهمزة) ١٦ (تحقيق د . فير محمد حسن ، بغداد ١٩٧٨ م) .

(٣) اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٢٧٨ ، ٣٠٥ (تحقيق د . محمد التونجي ، ١٩٧٧ م) .

(٤) الحماسة بتفسير احمد بن فارس ٦٥ .

(٥) حماسة ابي تمام وشروحها ، دراسة وتحليل ٩١ - ٩٣ (القاهرة ، ١٩٧٧ م) ، ومن المؤسف ان د . حسين محمد نقشة قد نقل رأي د . عسيلان هذا واستشهاداته دون أن يشير اليه . ينظر : شرح ديوان حماسة ابي تمام المنسوب لابي العلاء المعري ٢٢ - ٢٣ .

(٦) ينظر : الحماسة (تحقيق عسيلان) ١ / ١٠٣ .

(٧) تنظر ترجمته في : معجم الادباء ١٨ / ٢٥٧ ، سير اعلام النبلاء ١٧ / ٢٣٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٨٠ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٢ .